**اولا: السلطان عبد الحميد الأول (۱۷۷۳ - ۱۷۸۸ م):**

تولى الحكم عام ۱۱۸۷ هـ / ۱۷۷۳م بعد وفاة أخيه مصطفى الثالث، وكان محجوزاً في قصره مدة حكم أخيه مصطفى الثالث استطاعت روسيا أن تحقق نصراً على العثمانيين في مدينة فارنا في بلغاريا على البحر الأسود، وطلب الصدر الأعظم الصلح والمفاوضة، وتم ذلك في مدينة قينارجة في بلغاريا عام ١١٨٧ هـ / ١٧٧٤م وأهم ما جاء فيها : 1- ازالة العداوة بين الدولة العثمانية وروسيا وحلول الصلح وصيانة الاتفاقات من التغيير والعفو عن الجرائم التي اقترفها رعايا الطرفين. عدم حماية الرعايا الملتجئين او الفارين أو الخونة ضمن شروط. اعتراف الطرفين بحرية بلاد القرم بلا استثناء واستقلالها، ولهم الحرية التامة بانتخاب خان لهم دون تدخل ولا يؤدون ضريبة. وباعتبارهم مسلمين فإن أمورهم المذهبية تنظم من قبل السلطان بمقتضى الشريعة الاسلامية. - سحب القوات العثمانية من القرم وتسليم القلاع وعدم إرسال جنود أو محافظ وران عسكري الكلية التربوية المفتوحة ه حرية كل دولة في بناء القلاع والأبنية والتحصينات وإصلاح ما يلزم منها. - تعيين سفير روسي في الآستانة من الدرجة الثانية، والاعتذار له رسمياً عن ما يحدث من خلل. تعهد الدولة العثمانية بصيانة الحقوق والكنائس النصرانية في أراضيها ومنح الرخصة من الخلل. حرية زيارة رهبان روسيا للقدس والأماكن الأخرى التي تستحق الزيارة مرخص بها دون دفع جزية أو خراج ويعطون التسهيلات والحماية أثناء ذلك.

حرية الملاحة للروس في كافة الموانئ العثمانية في البحرين الأبيض المتوسط والأسود مضمونة وكذلك حرية اتجار الرعايا الروس في البلاد العثمانية براً وبحراً مكفولة وللتجار الروس حرية الاستيراد منها والتصدير إليها والإقامة فيها. ويحق لروسيا تعيين القناصل في كافة المواقع التي تراها مناسبة. ١٠- يجب على الدولة العثمانية التعهد ببذل جهدها في كفالة حكومات الولايات الأفريقية اذا ما رغب الروس بعقد معاهدات تجارية فيها. ١١- يحق للروس بناء كنيسة على الطريق العام في محلة بكل أوغلي في غلطة انا فتحنا لك فتح مني مبينا باستانبول ۱۲ غير الكنيسة المخصصة وتكون تحت صيانة سفير روسيا وتؤمن الصيانة الكاملة لها والحراسة التامة خوفاً من التدخل. ١٣- إعادة بعض المناطق للدولة العثمانية من روسيا بشروط منها العفو العام عن أهاليها وحرية النصارى منهم من كافة الوجوه وبناء كنائس جديدة ومنح امتيازات للرهبان وحرية الهجرة للأعيان وعدم التعرض لهم وإعفائهم من تكاليف الحرب والجزية. التربية ١٤ يرد الروس جزائر البحر الأبيض المتوسط التي هي تحت حكمهم للدولة. العثمانية التي يجب أن تعفو عن أهلها وتعفيهم من الرسوم السنوية وتمنحهم الحرية الدينية وترخص لمن يريد منهم ترك وطنهم. كما ذكرت بنود أخرى تتعلق ببعض المناطق في القرم وبتدابير الانسحاب وإخلاء الافلاق والبوجاق والبغدان وبتسريح الأسرى وتعيين السفراء من أجل المصالحة وتعهدت الدولة العثمانية بتأدية خمسة عشر ألف كيساً لروسيا في مدة ثلاث سنين يدفع منها في كل سنة قسط وهو خمسة آلاف كيس. وحين التمعن في هذه الشروط يمكن ملاحظة ما يلي:

1- إنهاء السيطرة العثمانية على البحر الأسود وتهيئة الأسس الديبلوماسية المقبلة للتدخل الروسي في القضايا العثمانية الداخلية. تمدد الحدود الروسية الى نهر بوغ الجنوبي واشتمالها آزوف وسهوب كرش ونيكال في النهاية الشرقية من شبه نهري الدينيبر وبوغ وسهوب وكينبورن. - أصبحت بلاد القرم مستقلة ورعاياها لا يلحقون الدولة العثمانية إلا دينياً فقط. أصبح لروسيا حق بناء قناصل في أي مكان في الدولة العثمانية والملاحة الحرة في مياها. لك ه سمحت المعاهدة للروس بالحصول على الامتيازات ضمن البلاد العثمانية تشمل الأرثوذكس في الأفلاق والبغدان وجزر بحر إيجة وبالتالي تحولت روسيا الى حماية الارثوذكس في أي مكان في الدولة العثمانية. ولم يكتف الروس الصليبيون بذلك، بل واصلوا تأمرهم، وفاجئوا الدولة العثمانية بدخول قواتهم بلاد القرم وهي جزء من ولايات الدولة العثمانية بسبعين ألف جندي غير مبالين بمعاهدة (كينارجه) . وانبهرت ملكتهم كاترينا بهذا النصر وطافت ربوع القرم وأقيمت لها الزينات واقواس النصر التي كتب عليها الطريق بيزنطة. وأثارت الدولة العثمانية من جديد فأرسل الباب العالي مذكرة الى السفير الروسي بالاستانة وذلك في صيف عام ١٢٠٠هـ فيها عدة مطالب منها التنازل عن حماية بلاد الكرج التي تخضع للسيادة العثمانية وتسليم حاكم الفلاح العاصي للدولة ورفضت روسيا المذكرة فأعلن الباب العالي الحرب وسجن السفير الروسي. تحالف النمسا مع روسيا وكتبت كاترينا الى القائد العسكري بوتمكين بعدم انتظار العثمانيين والتقدم بإتجاه مدينتي بندر وأوزي وتمكن نتيجة لذلك من دخول (أوزي) وعندها أعلنت النمسا الحرب على الدولة العثمانية وحاول يوسف الثاني الامبراطور النمساوي

احتلال بلغراد ولكنه عاد يجر أذيال الخيبة منسحباً الى مدينة تمسوار والجيش العثماني يتعقبه حتى هزمه شر هزيمة. وفاة السلطان عبد الحميد الأول وأثرها على الأحداث في هذه الآونة توفى السلطان عبد الحميد الأول ووهنت عزيمة الجند ودخل اليأس قلوبهم واستغل الأعداء ما حدث وتظافرت جهودهم لإضعاف العثمانيين وتمكنوا من النصر في ۳۱ تموز وفي ۲۲ أيلول عام ۱۷۸۹م واستولى الروس على مدينة بندر الحصينة واحتلوا معظم الفلاخ والبغدان وبسارابيا ودخل النمساويون بلغراد وبلاد الصرب التي ردت بعد ذلك بمقتضى معاهدة زشتوي.